Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبحثان عنه حتى يجدانه وقد وصل إلى الجنون يهذى على الربوة وسط الطبيعة القاسية والأمطار ، فلا يستطيعان بالطبع ابلاغه الرسالة . ولكن ستوبارد أعاد بعد ذلك كتابة المسرحية بأكملها ، كما غير من فكرتها الأصلية وزمن أحداثها، فاستبعد منها تماما شخصية الملك لير ، كما قدم زمن الأحداث ، فبدلا من أن يجعلها تدور فى انجلترا بعد وصولهم جميعا إلى دوفر ، جعلها تدور فى الدنمرك فى قلعة الزينور قبل الرحيل ، وهو نفس المكان الذى تدور فيه أحداث مسرحية شكسبير . وفى هذه المرة أصبحت المسرحية ، عملا مكتملا من فصلين ، يلعب دور البطولة فيه شخصيتان ثانويتان جدا فى مسرحية لشكسبير يكاد لا يلتفت اليهما أحد، ويركز عليهما ستوبارد الأضواء ليجعل منهما « النموذج » الكامل للحالة الانسانية للفرد المعاصر . يقول الناقد رونالد هيمان فى كتابه عن توم ستوبارد :

« فى عام ١٩٦٦ أصبح الجمهور مستعدا لتقبل شىء جديد يختلف عن صورة الشخصية غير البطولية التى تنتمى إلى الطبقة العاملة التى خلقها جون أوزبورن عام ١٩٥٦ بتقديمه لنموذج جيمى بورتر (فى أنظر وراءك فى غضب) .